[136] والذي يدل على إرادة العصمة ما رواه الترمذي في الجامع وغيره، من أن هذه الاية نزلت على رسول ا صلى ا عليه وآله في بيت أم سلمة رضي ا عنها فدعا النبي صلى ا عليه وآله فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي عليه السلام خلف ظهره، ثم قال صلى ا عليه وآله: (اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا). قال أم سلمة (رضي ا عنها): وأنا معهم يا رسول ا (صلى ا عليه وآله) ؟ قال: (أنت على مكانك وأنت الى خير). وفي أخرى إنه صلى ا عليه وآله جلبب الحسن، والحسين، وعليا، وفاطمة عليهم السلام كساء فقال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي، وخاصتي، اذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا). قالت أم سلمة (رض): وأنا معهم يا رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: (إنك على خير) وقال الترمذي: هذا حسن صحيح (1). إذا عرفت هذا قلنا: إن أحقية المذهب في الجملة، وثبوته متواترا عن الائمة عليهم السلام، لا يستلزم ثبوت كل حكم حكم، وتواتر كل خبر خبر، إلا ما تواتر على الخصوص، وكان مجمعا عليه فيما بين العلماء عنهم، أو كان من ضروريات مذهبهم. وهذا كما _____ = = الطبراني في المعجم الكبير: 1: 135، أسد الغابة: 2: 14، التاريخ الكبير للبخاري - القسم الثاني: 1: 196، الحسكاني في الشواهد: رقم 712 - 713، مسند أحمد: 6: 323 و 292 و 296، كنز العمال: 7: 103، 2: 416، 3: 147، جامع الاصول: 10: 101. (1) الجامع الصحيح (سنن الترمذي): 5: 352 / 3206 (حديث الكساء) والموجود في النسخة المطبوعة منه هكذا: (قال: هذا حديث حسن غريب) وأما في 5: 663 / 3788 (حديث الكساء) فيه: (قال: وهذا حديث غريب من هذا الوجه). فلعل المؤلف قد نقل ما في المتن عن نسخة أخرى لسنن الترمذي أو عن مورد آخر منه.

_____